[375] وإسماعيل (1) " وأما البواسق ففروعها المستطيلة التي في (2) وسط السماء إلى الافق الآخر، وكذلك كل طويل فهو باسق، قال ا عزوجل " والنخل باسقات لها طلع نضيد (3) " والجون هو الاسود اليحمومي، وجمعه " جون " وأما قوله " فكيف ترون رحاها " فإن رحاها استدارة السحابة في السماء، ولهذا قيل: " رحا الحرب " وهو الموضع الذي يستدار فيه لها، والخفو: الاعتراض من البرق في نواحي الغيم، وفيه لغتان: يقال: خفا البرق يخفو خفوا ويخفي خفيا. والوميض أن يلمع قليلا ثم يسكن وليس له اعتراض، وأما الذي شق (4) شقا فاستطالته في الجو إلى وسط السماء من غير أن يأخذ يمينا ولا شمالا. قال الصدوق: الحيا المطر (5). بيان: قال الزمخشري في الفائق: سأل النبي صلى ا عليه وآله عن سحائب مرت فقال: كيف ترون قواعدها وبواسقها ورحاها أجون أم غير ذلك ؟ ثم سأل عن البرق فقال: أخفوا أم وميضا أم يشق شقا ؟ قالوا: يشق شقا، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: جاءكم الحيا. أراد بالقواعد ما اعترض منها كقواعد البنيان، و بالبواسق ما استطال من فروعها، وبالرحى ما استدار منها. الجون في الجون كالورد في الورد، والخفو والخفي اعتراض البرق في نواحي الغيم. قال أبو عمرو: هو أن يلمع من غير أن يستطير وأنشد: يبيت إذا مالاح من نحو أرضه * سنا البرق يكلا خفيه ويراقبه والوميض لمعه ثم سكونه، ومنه أومض إذا أومأ، والشق استطالته إلى وسط السماء من غير أن يأخذ يمينا وشمالا، أراد: أيخفو خفوا أم يميض وميضا

_____

(1) البقرة: 127. (2) في المصدر: المستطيلة إلى وسط السماء. (3) ق: 10. (4) في المصدر: يشق. (5) معاني الاخبار: 320.